

المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST وتجربة ترقية الوصول الحر للمعلومات: دراسة استشرافية لمكتبات المطالعة العمومية.

Cerist National Center For Scientific And Technical Media Research And Upgrade Experience Free Access Information A Prospective Study Of Public Reading Libraries

الميلود صغيري¹، الخامسة رمضان²

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة، miloud.seghiri@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر بسكرة، elkhamssa.ramdane@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/././.. تاريخ القبول: 2021/././.. تاريخ النشر: 2023/07/31

ملخص: تهدف الدراسة إلى التعريف بتجربة المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST في ترقية الوصول الحر للمعلومات، من خلال التعريف بالتجارب التي قام بها، باعتبار المركز منتج للمعلومات العلمية والتقنية في العديد من الأشكال، كقواعد البيانات الوطنية، البوابات والمكتبات والمنصات الرقمية، إذ تعتبر تجربة المركز الوحيدة على المستوى الوطني في ترقية الوصول الحر للمعلومات، وحاول الباحث إبراز الدور الذي المركز في مساهمة حاجيات الباحثين في الوصول للإنتاج الفكري الوطني والعالمي.

وخلصت الدراسة لرؤية استشرافية لمكتبات المطالعة العمومية في إمكانية دعم الوصول الحر لمصادر المعلومات، وإمكانية إتاحتها والتعريف بمنافذ الوصول الحر للمعلومات من دوريات الحرة، والمستودعات الرقمية، وبناء قواعد بيانات لمختلف المنتجات الفكرية، وإتاحة هذه المعلومات الرقمية في شكل الوصول الحر.

كلمات مفتاحية: المعلومات، الوصول الحر، المركز الوطني للإعلام العلمي والتقني، مكتبات المطالعة العمومية، الجزائر.

* المؤلف المرسل: miloud.seghiri@univ-biskra.dz

Abstract:

The Study Aims To Introduce The Experience Of The National Center For Research in Scientific and Technical Media in the Promotion of free access to information, by introducing the experiments carried out by it, as the center is a product of scientific and technical information in many forms, such as national databases, portals, libraries and digital platforms, as it is considered an experiment The Only Center on the national level in promoting free access to Information, and the researcher tried to highlight the role that the center has in keeping with the needs of researchers in reaching national and international intellectual Production.

The study concluded a forward-looking vision for public reading libraries on the possibility of supporting free access to information sources, the possibility of making them available and introducing free access ports to information from free patrols, digital warehouses, building databases for various intellectual products, and making this digital information available in the form of free access.

Keywords: The Information; Free Access; National Center For Scientific And Technical Information; Public Reading Libraries; Algeria.

1. مقدمة:

باعتبار مصادر المعلومات هي أساس البحث العلمي وتطوره، فقد تعددت أنواعها وطرق وأنماط إتاحتها ولغات صدورها، كما عملت العديد من الهيئات والمنظمات على ترقية الوصول الحر للمعلومات، ومن طرق إتاحة المصادر نجد قواعد البيانات التي تعد أحد المفاهيم الهامة التي يجب التعرف عليها من قبل كل من يتعامل مع نظم المعلومات، بحيث أصبحت قواعد المعلومات فرعا أساسيا من فروع المعلوماتية، ولقد غدت قواعد البيانات سمة العصر، حيث أصبحت تتسابق المؤسسات والشركات العاملة في مختلف القطاعات لبناء هذه القواعد من حيث تجميع البيانات وتنظيمها واسترجاعها لغرض معالجتها وجعلها صالحة للأغراض المختلفة وملتخذي القرارات، ويلمس موضوع دراستنا الموسومة بـ: المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist وتجربة ترقية الوصول الحر للمعلومات: دراسة استشرافية لمكتبات المطالعة العمومية.

والتي من خلالها تطرقا الباحثان لجملة من العناصر المتعلقة بتجربة المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني في ترقية الوصول لمصادر المعلومات.

2. أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف من خلال النقاط التالية:

- التعريف بتجربة المركز في الوصول الحر للمعلومات، والتحسيس بمدى أهميتها في خدمة البحث العلمي والتقني في الجزائر.
- إبراز أهم الخدمات التي يقدمها المركز الوطني.
- تحديد مدى سير مشاريع المركز.
- التحسيس بأهمية الوصول الحر لمصادر المعلومات.
- التنويه إلى المشاكل والعراقيل التي يواجهها المركز في ترقية الوصول الحر للمعلومات.

3. الوصول الحر:

1.1. تعريف الوصول الحر للمعلومات:

قد أعطي مصطلح النفاذ الحر المفتوح مجموعة متنوعة من التعاريف ولا يزال معناه يتطور، حيث عرفه محمد فتحي عبد الهادي: جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاحاً عالمياً عبر الإنترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر يتيح الوصول إليها مجاناً، أو أنو أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح عمى نطاق واسع. والنفاذ الحر نمط جديد لمنشر العلمي نشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليها.¹

ويعرف سرفيناز في مقاله تأثير الوصول الحر على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات، الوصول المفتوح أو الحرب: الإتاحة الحرة للإنتاج الفكري هو جعله متاحاً مجاناً عن طريق الاتصال المباشر لأي فرد في أي مكان من العالم دون مقابل مادي مفروض من أجل الوصول والحصول على المعلومات.²

ويعرف الوصول الحر بأنه تكريس لمبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر للأسعار الدورية العلمية هذا على المستوى الاقتصادي أما على المستوى الاتصالي، فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين، وهو يهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام ومصطلح الوصول الحر يقصد به إتاحة الإنتاج الفكري مجاناً على شبكة الإنترنت، وحق الاستفادة في القراءة والتحميل، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث دون أن يدفع مقابل ذلك.

3.2. مبادئ الوصول الحر للمعلومات:

تعتمد حركة الوصول الحر للمعلومات على مبادئ أساسية، المبنية على فلسفة التعاون والمشاركة وتشاطر المعرفة بما يضمن حرية تبادلها بين جميع أطراف دورة المعلومات والمتمثلة في:

1.2.3. المجانية: ويقصد بها إمكانية استغلال المعلومات بدون وجود عوائق تحد من الوصول إليها فنظر لأهميته البالغة للمعلومات في دعم التنمية المستدامة وتحقيق التطور خاصة في البحث العلمي، فقد ازدادت أسعارها بشكل رهيب في ظل مجتمع المعلومات القائم على اقتصاد المعرفة التي اتخذت معه المعلومات قيما متعددة، منها أنه يصبح ينظر إليها على أنها رأس المال الفكري، ثورة اقتصادية، سلعة، مورد استراتيجي، مما أثر بشكل مباشر على إمكانية الحصول عليها، ما دفع المجتمع العلمي إلى تبني حركة الوصول الحر المنددية بحرية المعلومات وإتاحتها للاستغلال؛ باعتبارها جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان والأفراد وهي حق شرعي وإنساني كالحق في الحياة، وهو الأمر الذي يتحقق بالقضاء على الرسوم المالية والقانونية التي فرضت على إتاحتها من طرف الناشرين التجاريين.³

2.2.3. الوصول: أي النفاذ الشامل إلى المعارف العلمية على أساس تكافؤ الفرص أمام الجميع، أي أنه لا توجد عوائق وحواجز تعترض الوصول إلى المعلومات حيث أصبحت حقا شرعيا تنادي به الأمم المتحدة في تقريره العام 1995 المرسل إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بقوله "ستكون الحرية مجردة من جميع فعاليتها إذا لم يستطيع الناس الوصول للمعلومات، فالوصول للمعلومات أمر جوهري في طريقة الحياة الديمقراطية وعليه فمن الواجب التنديد بقوة لحجب المعلومات عن الناس."⁴

3.2.3. الديمومة: ويقصد بها استمرارية تدفق المعلومات بما يسمح للمستفيدين الوصول الدائم إليها والاستشهاد بها، وعلى المدى الطويل خاصة الباحثين منهم باعتبارها أساس النشاط العلمي والفكري وأنهم الحلقة الأساسية لأطراف دورة المعلومات، من منطلق أنهم منتجين ومستهلكين لها، وبذلك تبنت حركة الوصول الحر مبدأ ديمومة المعلومات إيماننا منها بأنها عماد تحقيق حركة الوصول والاستغلال الأمثل.⁵

2.3. مزايا الوصول الحر للمعلومات:

- حضي الوصول الحر للمعلومات مع بدايتها الأولى في الظهور بالتأييد والدعم الكبيرين من الجمهور العريض وعلى نطاق جغرافي واسع لتوفره على جملة من المزايا نذكر منها:
- إلغاء الحواجز الاقتصادية حيث أصبح الوصول للمعلومة بالمجان.
- إكساب المؤلفين لجمهور عريض ومرئية كبيرة لأبحاثهم.
- الوصول الحر يلغي ضرورة الحصول على الترخيص سواء عند النسخ أو التوزيع.
- المساهمة في تحسين ترتيب الجامعات وتخفيض مصاريف الاشتراك في الدوريات العلمية التجارية
- يجعل من دوريات الناشرين أكثر مرئية.
- يسمح للمجتمع المهني أطباء حرفيين ومقاولين وصحافيين وكذا الجمهور المهتم من الاستفادة من الأبحاث.
- الوصول الحر يجعل نتائج الأبحاث متاحة دون حواجز مالية قانونية وتقنية وهي تعد مكسب جوهري في البحث.
- ينمي تدفق المعرفة بين الشمال والجنوب وكذا بين الجنوب والجنوب.⁶

3.3. مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST:

تم إنشاء المركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، في عام 1985 بموجب المرسوم رقم 85-56 المؤرخ في 16 مارس 1985، وكان تحت وصاية رئيس الوزراء وكانت مهمته متابعة أي بحث له صلة بإنشاء، وضع وتطوير النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني في وقت لاحق، تم إلحاقه بالمحافظة العليا للبحث في مرسوم رقم 86-73 المؤرخ في 8 نسيان 1986م.

تم إعلان عن المركز باعتباره مؤسسة عامة ذات طابع علمي وتكنولوجي، تحت وصاية وزير التعليم العالي والبحث في المرسوم رقم 03-454 المؤرخ 01 كانون الأول عام 2003، تم تحديد وتعديل النظام الداخلي للمركز في القرار المؤرخ 2 سبتمبر 2006.⁷

تم التنظيم المركز على شكل أقسام إدارية وتقنية وأقسام بحث إلى جانب المكتب المركزي ومقره في الجزائر العاصمة، ويضم المركز مكاتب جهوية ومكاتب الاتصال موزعة جغرافيا على مستوى ثلاثة أقطاب رئيسية للوطن.

المركز هو المسؤول عن تنفيذ برامج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال الإعلام العلمي والتقني لذا فهو مسؤول على: إدارة نشاط بحث مرتبطة بإنشاء ووضع وتطوير النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني.

المكتبة الرقمية CERIST DL هي المستودع المؤسسي لمركز البحث في إعلام العلمي يوفر الوصول كل منتجات المركز: مقالات، المؤتمرات، التقارير التقنية أو الخاصة بالبحوث والرسائل الجامعية، دروس مدعمة. دخول إلى: (CERIST DL) "<http://dl.cerist.dz>".

4.3. مهامه:

- تشجيع البحث العلمي في مجالات العلوم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والمشاركة في تطويرها.
- المساهمة في تنسيق وتنفيذ برامج وطنية للإعلام العلمي والتقني في إطار مدروس وبالتنسيق مع القطاعات المعنية.
- المساهمة في بناء وتعزيز مجتمع المعلومات من خلال إنشاء وتطوير الشبكات القطاعية للمعلومات الموضوعية بما في ذلك الشبكة الأكاديمية والبحثية، وضمان اتصالهم مع

شبكات مماثلة في الخارج وكذلك من خلال تطوير وتعميم تكنولوجيات الإعلام والاتصال في أنشطة التعليم العالي.

- المشاركة في تحديث النظام الوطني للتوثيق الجامعي وذلك بوضع المكتبات الافتراضية.

- جميع العناصر الضرورية لإنشاء قواعد بيانات وطنية في مجالات العلوم والتكنولوجيا وضمان نشرها.

- تشجيع البحث في مجال أمن المعلومات والشبكات.⁸

4. مشاريع المركز الوطني في دعم الوصول الحر للمعلومات:

فيما يتعلق بتطور دعم الوصول الحر للمعلومات في الجزائر، فإننا سنشير أولاً بأن المؤسسة التي تتكفل بإنشاء هذه القواعد هي: "مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، حيث في هذا السياق نجد مفهومين: مركز البحث كعمول للمعلومات، مركز البحث كمنتج لقواعد بيانات وطنية، وفي هذا الإطار نجد أن المركز أنتج عدة قواعد بيانات وطنية أهمها:

4.1. الفهرس الوطني للدوريات (CAP) Catalogue Algérien Des Périodique:

تعتبر الدورية من أهم مصادر المعلومات اللازمة لأي بحث نظراً لكون هذه الأخيرة تتصف بالحدثة والدقة وهذا ما يلزم أي باحث سواء لأبحاثه أو لدروسه التي يقدمها لطلابه، ومن هذا تأتي أهمية هذا الفهرس الموحد للدوريات الذي يجمع الرصيد الوطني للدوريات على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية ومن أهداف هذا الفهرس:

* التعريف والإشارة إلى مختلف عناوين الدوريات مع تحديد مكانها على أرض الوطن.

* وضع سياسة عقلانية لعملية اقتناء الدوريات خاصة في أوقات الأزمات.

وعن مدى تقدم الأعمال في الفهرس الوطني الموحد للدوريات: لقد أنجزت قاعدة المعلومات تحتوي الآن على 12159 عنوان لدورية بالإضافة إلى تحديد مكان 24000 أخرى.

* مشاركة حوالي 142 مكتبة على مستوى الوطن

* إمكانية الإطلاع على هذا الفهرس على شبكة الإنترنت في الموقع التالي:

www.dctd.cerist.dz

4. 2. الرصيد الوطني للأطروحات FNT: ⁹

وهي قاعدة بيانات إشارية عن رسائل البحث الأكاديمي، بهدف إنشاء رصيد وطني للرسائل على مستوى مركز CERIST تم انجاز هذا الرصيد عام 1995 بهدف جمع الأطروحات، وذلك بالتعاون مع المكتبات؛ هذا الرصيد عبارة عن قاعدة بيانات مرجعية في متناول المستفيد وذلك على المستوى الوطني تم انجاز هذا الرصيد بتعاون: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، والمكتبات الجامعية ومكتبات مراكز البحث. ضم هذا الرصيد (إلى غاية جوان 2005) أكثر من 5000 أطروحة لما بعد التدرج: 19 مكتبة منخرطة. ¹⁰

4. 3. المستخلصات العلمية الجزائرية (ASA) Algérien Subject Abstract:

عبارة عن قاعدة بيانات ببليوغرافية تحليلية متعددة التخصصات والفروع العلمية واللغات تعمل على إحصاء الدوريات والمطبوعات العلمية الجزائرية على المستوى الوطني والدولي مهما كان نوع الوعاء المستعمل، وصل عدد البطاقات الببليوغرافية المحصاة لحد الآن إلى 2080 بطاقة ببليوغرافية

4. 4. قاعدة البيانات للأبحاث الجارية:

هي قاعدة بيانات تحصر الأعمال البحثية الجارية لما بعد التدرج، والمؤسسة المكلفة بإنجازها هي مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. ومن أهداف إنتاج هذه القاعدة:

- تطوير أداة لتقويم البحث العلمي.
 - تقويم وتحديد موضع القدرات الإنسانية.
 - إنشاء علاقة بين البحث والمحيط السوسيو اقتصادي.
 - تجنب تكرار أو إعادة نفس البحوث والمواضيع.
- قد تم انجاز هذه القاعدة بالشراكة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات والمراكز الجامعية.¹¹

4.5. قاعدة البيانات الجزائرية (ALGERIANA):

هذه القاعدة تضم تقريبا 10000 عنوان خاصة بالإصدارات التي تم نشرها في الخارج عن الجزائر سواء كان واضعها جزائريين أو أجانب، إضافة إلى قاعدة البيانات للعلوم والتقنيات النووية Nucleaire.

4.6. مشروع الببليوغرافيا الوطنية الجزائرية (BIBNET):

هذه القاعدة تجمع كل الإنتاج الوطني منذ الاستقلال، حيث وصل هذا الإحصاء إلى 12000 عنوان، وهي متوفرة على هيئة Cd-Rom وعبر شبكة الإنترنت على الموقع: www.dctd.cerist.dz، وقد وضع هذا المشروع بالتعاون مع المكتبة الوطنية.

4.7. المشاريع المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط:

هي القواعد التي تم إنتاجها من طرف المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) والمتاحة على بوابة النظام الوطني من خلال الصفحة الرئيسية للنظام باختيار نافذة Portails ثم اختيار قاعدة البيانات المراد البحث فيها من خلال الروابط التشعبية وأشهر المنتجات الوطنية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط:

4.7.1. الفهرس الموحد للأرصدة الوثائقية CCDZ:

بدأت فكرة إنشائه انطلاقاً من مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU) من خلال مشروع MEDA TEMPUS حيث تعتبر قاعدة بيانات ببليوغرافية للأرصدة الوثائقية للمكتبات الجامعية المشاركة في مشروع الشبكة كما يتيح للمكتبات الغير منضوية بإتاحة البيانات الببليوغرافية لأرصدها وهنا يظهر الدور الرائد للمركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني.

2.7.4. البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST):

هي فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات، يتكون من فهرس وقاعدة للبيانات النصية حيث يمكن الوصول إليها عبر موقع البوابة، من أهداف انجاز هذه القاعدة:

- إلزام المؤسسات الجامعية بالإبلاغ عبر البوابة الوطنية لوصف الأطروحات والمذكرات التي تم قبولها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة، مباشرة بعد انتهاء عمليات التسجيل الإداري.

- إيداع نسخة رقمية عن المذكرات والأطروحات بعد مناقشتها مقابل وصل إيداع.
- يسمح لكل المستعملين الاطلاع على مضمون الفهرس، ويخصص الاطلاع على مضمون قاعدة البيانات للمؤسسات الجامعية ومؤسسات البحث والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين وطلبة ما بعد التدرج، ولهذا الغرض يمنح لهم رمز تعريف شخصي في إطار النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على الخط.¹²

3.7.4. البوابة الإلكترونية للدوريات العلمية الجزائية (Web Reviews):

هي أيضاً من المنتجات الوطنية للمركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)، وهي قاعدة بيانات قيمة من حيث المحتوى العلمي والفكري للدوريات العلمية الجزائرية خصوصاً العلمية منها، ويتم استرجاعها بطريقة مباشرة من خلال عنوانها على

صفحة الاستقبال، ليتم بعد ذلك عرض محتويات السنوات، والأعداد؛ والمستخلصات، وطرق الاسترجاع؛ والتحميل الكامل للمقالات.

ويمكن الولوج إليها من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال الدخول إلى نافذة Portails ثم نختار قاعدة البيانات Web Reviews، ومجلات webreview هي مينة حسب عناوينها والمؤسسات الجامعية الجزائرية المنتجة لها، ورقمها الدولي الموحد للدوريات.

5. المركز الوطني وتجربة إتاحة النص الكامل للأعمال العلمية:

1.5. مجلات شبكة البحث الأكاديمية ARN:

عملا على توفير أرضية تكنولوجية لقطاع التعليم العالي، قام مركز CERIST منذ التسعينات بوضع شبكة ARN وهي مجلات شبكة البحث الأكاديمية، وذلك بمساهمة العديد من مؤسسات الجامعية التابعة لقطاع التعليم العالي، هذه شبكة البحث تتيح كذلك مجموعة من المجلات الإلكترونية عبر موقع المركز، بحيث يتم عرض أعدادها كاملة ومسبقة بمستخلصاتها.¹³

2.5. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP:

هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، وتندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية والتقنية، من بين أهداف المنصة نذكر على الموقع التالي: <http://www.dgrsdt.dz/img/asjp.png>، وتهدف المجلة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تتيح للناشرين نظام إصدار إلكترونية من خلاله يمكن متابعة فريق عمل المجلة والمراجعين، إرسال المقالات، قرار قبول أو رفض المقالات، وكذلك نام نشر المجلة.
- 2- هيكلية وتنظيم المجلات من أجل تصنيفها وفق معايير ضمان الجودة العلمية وسهولة وصول المستخدمين لها.

ومن هاته الأهداف يستخلص أن "البوابة الجزائرية للمجلات العلمية" هي موجهة بالدرجة الأولى للمجلات العلمية للتسجيل اسمها في البوابة، كما أنها تشمل جميع المجلات الوطنية بغض النظر إن كانت محكمة أو غير محكمة بمعنى تقبل جميع المقالات سواء الموجهة للمناقشة أو للتوظيف أو الترقية، وعليه ليست كل المجلات المسجلة فيها محكمة ومقبولة مقالاتها للمناقشة أو التأهيل الجامعي فيجب أولاً الإطلاع على قائمة المجلات المحكمة الموضوعية من طرف الوزارة، وكذلك الاتصال بالمجلة قبل إرسال المقال في البوابة، عموماً يمكن تلخيص الخطوات التي يجب أن يتبعها طالب الدكتوراه لنشر مقاله المطلوب للمناقشة في النقاط التالية:

- 1- تحميل قائمة المجلات الوطنية المحكمة الموضوعية من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لآخر استحداث لها عند الشروع في النشر.
- 2- فرز المجلات المتخصصة من القائمة المحملة ثم اختيار مجلة واحدة حسب إمكانية قبول المقال للنشر.
- 3- عند اختيار المجلة يتم الإطلاع على "البوابة الجزائرية للمجلات العلمية" دون التسجيل فيها على قائمة المجلات والبحث إن كانت المجلة المختارة مسجلة أو غير مسجلة في البوابة.
- 4- سواء كانت المجلة المختارة مسجلة أو غير مسجلة يتم الاتصال بالمجلة.
- 5- إذا اشترطت المجلة التسجيل في البوابة، وإرسال المقال عبرها، وفي حالة كانت حقيقة مسجلة يتم التسجيل وإرسال المقال.
- 6- في حالة لم تشترط المجلة التسجيل في البوابة، ولا يهملك إن كانت مسجلة أم لا، عليك بإرسال مقالك مباشرة للمجلة حسب قواعد النشر في المجلة.¹⁴
7. التقنيات المعتمدة في ترقية الوصول الحر للمعلومات لـ Cerist:

- يعتمد مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في برامج الوطنيه على التقنيين التالي:
تدوب: التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي ومعايير AFNOR.
- وتجدر الإشارة أن هذا المركز بدا الاعتماد على هاذين التقنيين إلا في السنوات الأخيرة، حيث كان في السابق يرسل استمارات إلى المكتبات ومراكز المعلومات ومختلف مراكز التوثيق لتسجيل البيانات البيبليوغرافية دون أي معايير¹⁵.

6. المشاكل التي تواجه المركز الوطني في ترقية الوصول:

1.6. غياب الإطار القانوني:

كل مشروع يحتاج أن يرتكز على أسس قانونية تمنحه الصفة الرسمية والإلزامية التي تخوله للحصول على متطلبات تنفيذه من حيث تحديد المسؤوليات والإمكانيات وكذلك ممارسة المهام والوظائف، ومن هذا الجانب تفتقد البرامج الوطنية إلى وجود اتفاقية تضمن العمل في إطار هذه الشبكة حيث أن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، وهو المسؤول عن هذه البرامج لا يملك الاتفاقية بينه وبين المؤسسات التي يتم التعاون معها في إطار تنمية مصادر معلومات الشبكة، حيث أن غياب هذه الاتفاقية ينزع صفة إلزامية التعاون مع CERIST في إطار هذه البرامج الوطنية حيث تمتنع بعض الجامعات خاصة في غرب الجزائر من التعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني خاصة في مجال تحميل المعلومات على الحوامل الإلكترونية وهذا بسبب عدم وجود إطار قانوني يحمي حقوق كل من الطرفين أي CERIST والجامعات والمراكز المتعاونة.

2.6. نقص الإطارات البشرية المؤهلة:

رغم عدد المتخرجين الكبير في مجال علم المكتبات والمعلومات إلا أن هذا العدد الكبير لا يتجه كله إلى ميدان التوثيق بل يتوجهون إلى مجال الأرشفة بالإضافة إلى أن هؤلاء

المتخرجون غير مختصين أو لا يملكون تكوين في مجال الإعلام الآلي واستخدام التكنولوجيات الحديثة وهذا خاصة في الوقت الحالي حيث أن معظم العاملين في هذا القطاع يفتقرون إلى تكوين خاص مثلا باستعمال نظام سنجاب أو تحميل المعلومات في الحاسب الآلي وهذا يعرقل تقدم الكثير من الأعمال في المؤسسات والجامعات التي تنتهج نظام الأتمتة الذي يعتمد في الأساس على تطبيق نظام الحاسوب.

7. المشكل التكنولوجي:

يتعلق هذا المشكل خاصة في كون هناك مكاتب تستخدم أنظمة مختلفة لأتمتة مصالحها وخدماتها وهذا يشكل عائق في عملية التشابك لأن هذه العملية تحتاج إلى أنظمة موحدة للعمل فنحن نجد أن ليس كل المكاتب الموجودة على التراب الوطني لا تستعمل نظام السنجاب مثل مكتبة الجامعة الإسلامية بقسنطينة أما فيما يخص الأجهزة فإن هذا العائق غير موجود بكثرة نظرا للدعم المالي لتنفيذ عمليات أتمتة المكاتب التي انتشرت عبر التراب الوطني.

ويجدر الذكر أن هذه الشبكة لا تفتقر للدعم المالي لأن هناك جهة رسمية هي التي تشرف على تطبيقها وتزويدها بالدعم المالي اللازم، وهي كاتبة الدولة للبحث العلمي إلى جانب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.¹⁶

8. خاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراسة تسليط الضوء على هذه مشاريع ل cerist التي من شأنها أن تضيق الكثير للبحث العلمي والتقني الأكاديمي في الجزائر لاسيما وأنها تحاول جمع كل الإمكانيات العلمية الموجودة على أرض الوطن لتكوين أرضية صلبة يستطيع الباحثين

والطلبة والأساتذة الاعتماد عليها أثناء إجراءاتهم لبحوثهم بالإضافة إلى تفادي التكرار في مواضيع البحوث، ولكن ما شد انتباهنا أثناء إنجاز هذا البحث العراقي التي تواجهها هذه المشاريع خاصة الذهنيات المتصلبة التي تكثر الحواجز البيروقراطية، والتي تتسبب في تأخير من الانتهاء من مرحلة معينة، وهذا راجع لافتقار هؤلاء لثقافة معلوماتية تساعدهم على فهم أهمية هذه المشاريع الوطنية في الرقي بالمستوى العلمي للبلاد وكذلك جهلهم لدور المعلومات في التنمية الوطنية.

وفي الأخير يبقى السؤال يطرح نفسه بنفسه خاصة بعد الانتهاء من إنشاء هذه البرامج وربطها بالعالم بواسطة الإنترنت فما هي المكانة التي ستحتلها هذه المشاريع على الساحة العالمية وهل نستطيع أن نقف في وجه هذا السير العارم من المعلومات خاصة في ظل العولمة التي تلقي بظلالها على كل شيء.

9. قائمة الإحالات:

¹ عبد الياحي محمد فتحي، النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية، المؤتمر

الثامن عشرة لإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 17-20 نوفمبر 2007، جدة، السعودية؛

² ساري حنان؛ عين أحجر زهير، اتجاهات المكتبيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية نحو بناء مستودعات

الوصول الحر: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة، مجلة العلوم الإنسانية،

المجلد 8، ع. 02، 2016؛

³ العمران حمد بن ابراهيم، الوصول الحر، العربية ع. 7، 2007، [متاح على الخط]:

<http://www.informatics.gov.sa/prog/details.php?id=2020/03/21>، تمت الزيارة يوم: 2020/03/21.

⁴ مذكرة توجيهية تطبيقية، تشريع حق الوصول إلى المعلومات، [متاح على الخط]:

https://www.mmsp.gov.ma/uploads/documents/RapportColloqueDAI13_Juin.pdf تمت

الزيارة يوم: 2020/04/24، على الساعة 21:33.

⁵ بيوض نجود، الوصول الحر للمعلومات العلمية، معهد علم المكتبات، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2015/2014.

⁶ Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre – clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA, [disponible en ligne] : <http://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf>, consulte le: 07/03/2020.

⁷ تاريخ مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، [متاح على الخط] : <http://www.cerist> ، زيارة يوم: 2020/04/23، على الساعة 21:32.

⁸ تاريخ مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، المرجع نفسه.

⁹ Kamel BOUNADJA, L'information professionnelle et stratégique à travers les BDD nationales, In Rev, Recherche d'information scientifique et technique, n°2, 1995;

¹⁰ فضيلة بن طاهر، مساهمة منهجية لضبط الأعمال البحثية الجارية: تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2008؛
¹¹ فضيلة بن طاهر، المرجع نفسه.

¹² الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم: 12/15 المؤرخ 14 جويلية 2012، المتضمن إنشاء فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات ويحدد كفاءات تزويده واستعماله. ص.01.

¹³ عين احجر زهير. تقييم تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي بالمكتبة الوطنية والمركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني. أطروحة دكتوراه: قسم علم المكتبات جامعة قسنطينة، 2010/2009.

¹⁴ صغيري الميلود، الإعلام العلمي والتقني وعلاقته بترقية الوصول لمصادر المعلومات، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 01، 2019؛

¹⁵ الشبكة الأكاديمية للبحث: ARN. [متاح على الخط] : <http://www.arn.dz>، زيارة يوم: 2020/04/12، على الساعة 23:33.

¹⁶ Pros and cons of Open Access, [available at]: http://openaccess.net/de_en/general-information/pros_and_cons_of_open_access/ (15/04/2020)